الشذر المجموع
من
العلم المسموع

تأليف

حارث حمودي الجبوري

(شذرات مجموعة من دروس الشيخ صبحي السامرائي)

رحمه الله تعالى

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا الكتاب اود ان أقدم ملخص ما تعلمته وجمعته من شيخي الحافظ المحدث صبحي السامرائي رحمه الله وقد جمعته على مدار ما يقرب من أربع أعوام قضاها الشيخ في تدريس علوم الحديث في جامع برهان الدين الملا حمادي في حي الجامعة أحد احياء الكرخ في بغداد وقد حدث ذلك بين عام ١٩٩٨ وعام ٢٠٠١. وقد كنت دأبت على حضور دروسه التي كانت تقام كل خميس وتدوين ما أستطيع من شروحه رحمه الله وبعد ما يقرب من عشرون عاما شاء الله ان يصيب وباء كورونا العالم فحُجرنا في المنازل وأصبح لدي وقت فراغ، فقدر الله ان تقع امامي اوراقي ودفاتري التي كنت ادون فيها مقتطفات من دروس الشيخ وقد ضاع مع الأسف جزءٌ كبيرٌ منها فقمت بتدوين وجمع وترتيب تلك الشروحات في هذا الكتاب عرفانا للشيخ صبحي رحمه الله وما قدمه وما بذله وكذلك من باب تبليغ العلم وعدم كتمانه وارجو اهداء ثوابه الى والدي رحمه الله. ويتميز هذا الكتيب بانه مختصر مفيد لمن أراد ان يطلع علوم الحديث بإيجاز والاهم ان الشيخ رحمه الله كان يسرد اهم المصادر والكتب الحديثية التي تفيد طالب العلم وتوجهه الى ما يزيد

معرفته ويوسع مداركه والله اعلم. وقد قسمته الى فصول والحقت بكل فصل عدد من أحاديث الأربعين النووية للفائدة.

حارث حمودي عبد الله

الاثنين ٨ ذي القعدة ١٤٤١

٢٠٢٠\٦\٢٩

نبذة عن الشيخ صبحي السامرائي رحمه الله

أولاً: الأسرة والمولد: هو أبو عبد الرحمن، صبحي بن جاسم بن حميد بن حمد بن صالح بن مصطفى بن حسن بن عثمان بن دولة بن محمد بن بدري البدري، السامرائي، البغدادي. المحقق المتقن، كريم اليد، طيب الخلق والمعشر، الداعية. وأمه: بنت عبد الكريم (ولادتها ببغداد عام ١٩١٠م) ابن حافظ بن محمد بن حسن بن عسّاف بن حسين بن بدر المثنى بن بدري.

ولادته: ولد ببغداد سنة١٣٥٥هـ-١٩٣٦م، في محلة العاجلين قرب محلة العمّار جانب الرصافة ببغداد.

نشأته: نشأ الشيخ في اسرة كريمة متدينة، أرسله أبوه إلى المسجد ليحفظ القرآن الكريم، فدرس الشيخ مبادئ التجويد على الشيخ الملا كاظم أحمد الشيخلي الحنفي إمام وخطيب جامع السيد سلطان علي، وهو أول شيخ له. دخل المدرسة الابتدائية، وأكمل الدراسة الثانوية، ودخل كلية الشرطة طاعة لوالديه واراد دخول كلية الآداب قسم الشريعة لكن اباه وامه ارادا له هذه الكلية فاخوه الاكبر في العسكرية وهو في الشرطة وما اراد معصية ابويه رحمه الله وغفر الله له، وتخرج فيها عام ١٩٥١م، وتدرج حتى وصل إلى رتبة عقيد في شرطة المرور ثم أحيل على

التقاعد سنة ١٩٧٧م. ومنصبه هذا كان مرموقاً جداً في ذاك الوقت، ولكنه لم يصرفه عن طلب العلم فهو لزم شيخه عبد الكريم صاعقة، واختص به حتى كان فيه أوّل، ولا يقدم عليه أحد. (منقول)

دروسه في جامع برهان الدين ملا حمادي

بدأ الشيخ المحدث الورع صبحي السامرائي دروسه في علوم الحديث النبوي في جامع برهان الدين ملا حمادي الكائن في حي الجامعة في عام ١٩٩٨ للميلاد في الشهر الخامس وكان رحمه الله حريصا على تعليم علوم الحديث و مصطلحه فكان حريصا على الحضور عصر كل خميس ليعطي درسا من بعد صلاة العصر الى صلاة المغرب رغم بعد المسافة بين منزله وحي الجامعة وامراض الشيخوخة التي تلازمه، استمر الشيخ في دروسه أسبوعيا كل خميس ولم يكن يمنعه عن الدرس الا مرض مفاجئ يصيبه او سفر الى حج او عمرة او ما شابه وكان رحمه الله يوقف الدرس في شهر رمضان ليتفرغ للعبادة، دأب الشيخ على دروسه قريب من أربعة أعوام في نفس المسجد ، كان يجيز طلابه على الاغلب شفويا. في هذا الكتاب اجمع ما سجلته من معارف وعلوم من دروسه رحمه الله وذلك للفائدة العلمية وقد قرأ علينا كتب:

- كتاب مختصر علوم الحديث لابن كثير ١ وكان قد قرأه على الشيخ محمد الحافظ التيجاني الحسيني في مصر وعلى الشيخ محمد الشاذلي في تونس.

المحاضرة الأولى: (١٣-٥-١٩٩٨) الموافق ١٧ محرم

- كتاب الأربعين النووية.
- "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر" لابن حجر العسقلاني. وقد قرأه الشيخ على محمد الحافظ الجميلي وعلى الشيخ الشاذلي في مصر.
- صحيح البخاري قد قرأه على الشيخ العلامة المحدث عبد الكريم بن السيد الحسن الحسني الأزجي المعروف بأبو الصاعقة في جامع المهدية وقرأه على حبيب الرحمن الاعظمي وعلى محمد التهامي في الرباط وعلى محمد الشاذلي رحمهم الله.
- بلوغ المرام من ادلة الاحكام لابن حجر العسقلاني.
- كتاب (المقنع لابن الملقن) قرأه الشيخ على الشيخ عبد الكريم أبو الصاعقة في مسجد (عثمان أفندي).

وكثير غيرها لا يسعفني تذكرها.

المحتويات

أقسام الحديث ١٢
تعريف الحديث: ١٣
اقسام الحديث: ١٣
الحديث الصحيح: ١٣
نبذة عن كتب الحديث: ١٦
الحديث الحسن ١٧
الحديث الضعيف: ١٩
فصل ١٩
الأربعين النووية ٢٠
أنواع الحديث الضعيف ٢٣
أهم أنواع الحديث الضعيف: ٢٤
الحديث المُعضل ٢٤
الحديث المرسل ٢٤
المنقطع ٢٥
المعضل ٢٥
المعنعن ٢٦
الموقوف ٢٦
المُدَلّس ٢٦
المُدرج ٢٨
الشاذ ٢٩
المعلل ٣٠
المضطرب ٣١
المقلوب ٣١
الأربعين النووية: ٣٤
الحديث الموضوع ٣٥

الحديث الموضوع: ٣٦
أسباب الوضع ومن يتجرأ عليه: ٣٧
الفرق بين الحديث الضعيف والموضوع: ٣٨
أنواع الأحاديث المردودة: ٣٩
الأربعين النووية: ٤٠
الجرح والتعديل ٤١
علم الجرح والتعديل: ٤٢
التعديل: ٤٢
التجريح ٤٢
فائدة معرفة الثقات والضعفاء من الرواة : ٤٢
ملاحظات ٤٣
كتب الرجال: ٤٤
كتب الجرح والتعديل: ٤٥
الأربعين النووية: ٤٧
أسباب ضعف الراوي ٤٩
عدالة الراوي: ٥٠
حفظ الراوي: ٥٠
الابتداع ٥١
الاختلاط ٥٢
الوهم: ٥٢
طبقات الرواة ٥٤
طبقة الصحابة : ٥٥
معرفة الصحابة ٥٦
أفضل الصحابة: ٥٦
أكثر الصحابة روايةً للحديث ستة، وهم الذين رووا الاف الأحاديث وهم: ٥٧
آيات تعديل الصحابة: ٥٩
تنبيه ٦٠

طبقة التابعين: ٦٠
طبقة تبع الأتباع..... ٦١
المخضرمون ٦٢
أفضل التابعين:..... ٦٢
تنبيه:..... ٦٢
الأربعين النووية: ٦٣
أقسام التحمل والأداء ٦٥
التحمل ٦٦
الأداء ٦٦
أنواع التحمل: ٦٦
السماع..... ٦٧
العرض او القراءة على الشيخ:..... ٦٧
الاجازة: ٦٨
المناولة:..... ٦٨
المكاتبة:..... ٦٩
الإعلام: ٦٩
الوجادة: ٦٩
مواضيع حديثية ٧١
صفة وأدب طالب الحديث:..... ٧٢
آداب المحدث:..... ٧٢
العالي والنازل: ٧٣
المشهور والعزيز والغريب:..... ٧٣
الإفراد ٧٥
غريب الالفاظ ٧٥
المُسلسَل:..... ٧٦
الناسخ والمنسوخ: ٧٧
النسخ ٧٧

كيفية معرفة الناسخ والمنسوخ:..... ٧٧
التصحيف:..... ٧٨
مختلف الحديث: ٧٨
رواية الاكابر عن الاصاغر: ٧٩
رواية الاقران:..... ٨٠
المسند ٨٠
المدبج ٨٠
السابق واللاحق..... ٨٠
المتابعات والشواهد: ٨٠
زيادة الثقة:..... ٨٢
المُستخرجات:..... ٨٣
الاستدراك: ٨٤
المؤتلف والمختلف: ٨٤
المتفق والمفترق: ٨٤
المنسوبين الى أمهاتهم: ٨٥
الحديث من حيث أصل عدد رواته نوعان:..... ٨٥
الأحاديث النووية: ٨٦
معلومات متفرقة..... ٩٠

أقسام الحديث

تعريف الحديث:

وهو كل ما اضيف الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفةٍ خَلقية او خُلقية.

اقسام الحديث:

يقسم الحديث النبوي اصطلاحا الى ثلاث اقسام:

١- حديث صحيح.

٢- حديث ضعيف.

٣- حديث حسن.

الحديث الصحيح:

وهو الحديث الذي يتصل اسناده بنقل العدلِ الضابطِ عن مثله الى منتهاه ولا يكون شاذاً او معللاً. وشروطه: -

١- السند: هو سلسلة الرواة التي تروي الحديث، والسند هو الطريق الموصل الى متن الحديث. والسند المتصل معناه إن كل راوٍ يحدث عن شيخه يلتقي به ويحدث عنه حتى يصل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فاذا وقع راوي من السند قيل له حديث

منقطع وإذا سقط اثنان قيل له معضل وإذا سقط من أوله قيل له معلق ويقال له مرسل إذا سقط آخر اسناده (أسم الصحابي).

٢- عدالة الراوي: ان يكون الراوي مسلما بالغا عاقلا عدل في دينه ومرؤته خاليا من أسباب الفسق والفجور وخوارق المروءة.

صفت الراوي المقبول الراوية: ان يكون مسلما بالغا عاقلا (بالغ عند التحديث يجوز ان يروي ما سمعه وهو مميز، ويصح ان يروي ما سمعه قبل اسلامه).

٣- ضبط الراوي: ان يكون الراوي حافظا وعارفا لحديثه الذي يحدث به كما يعرف ويميز كتابه الذي كتبه وخطه الذي يكتب به وان يكون غير مغفلا فاهما لمعنى الحديث.

٤- الى منتهاه: إذا انتهى الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهو مرفوع. أما إذا انتهى الى الصحابي (رضي الله عنه) فهو موقوف. وإذا انتهى الى التابعي فهو مقطوع.

٥- ان لا يكون شاذاً او معللاً:

يكون الحديث شاذا إذا خالف الراوي الثقة جماعة من الرواةً الثقات في الحديث نفسه فكان متن الحديث مثلا الذي يرويه مخالف في الحكم او في المعنى او الأسماء للحديث الذي رواه الاخرون.

معللا: العلة وهو الامر الخفي الذي يخفى على الكثير ولا يميزه او يعلمه الا القلة، والعلة تطرأ على الحديث الشريف فيقال حديث معلل فهو حديث في ظاهره صحيح ولكنه فيه علة تجعله ضعيفا يستطيع اهل علم الحديث تمييزها ومن امثلة ذلك ان يكون في سند الحديث الصحيح راوٍ ثقة لكنه يخلط في حديثه أحيانا او انه روى الحديث بعد ان أصابه الخرف او النسيان.

اذن شروط صحة الحديث خمسة هي اتصال السند وعدالة الراوي وضبط الراوي وان لا يكون شاذا ولا معللا.

ملاحظة: يعرف الراوي العدل بـ:

١- ثناء الناس عليه.

٢- تعديل الائمة (اثنين منهم) او واحد على الصحيح. ويقدم صاحب بلده على من هو من غير بلده، او جيرانه او شيخه على من سواه. وإذا روى عنه أحد الشيوخ فهذا بمثابة التعديل لذلك الراوي. المجهول يروي واحد عنه والمستور يروي عنه اثنان ولا يعرف.

٣- ويعرف ضبط الراوي بموافقة الائمة الثقات له في رواية الحديث (المخالفة في حديث او حديثين لا يؤثر).

نبذة عن كتب الحديث:

١- صحيح البخاري: وهو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري المتوفي ٢٥٦ للهجرة، وكتابه كتاب فقه وحديث اشترط فيه البخاري الا يجمع فيه الا الصحيح وسماه "**الجامع المسند الصحيح المختصر** من **أمور رسول الله** صلى الله عليه وسلم **وسننه وأيامه**". اجل شرح للبخاري هو كتاب "فتح الباري في حديث البخاري" لابن حجر العسقلاني وكتاب "ارشاد الساري لصحيح البخاري" للقسطلاني.

٢- صحيح مسلم: وهو من جمع مسلم بن الحجاج النيسابوري يمتاز بحسن التنظيم، من أبرز شراحه شرح القاضي عياض وشرح المازني وشرح القرطبي.

٣- كتب السنن الاربعة: وهي كتاب سنن أبو داوود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه وتضمنت هذه الكتب الأربعة الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة أيضا. وقد جمع أبو داوود الأحاديث التي استدل بها الفقهاء في فتاويهم بينما تميز كتاب الترمذي بتوضيح مراتب الحديث وعلومه وهو اول استعمل مصطلح الحديث الحسن وتميز بمصطلحات فريدة مثل "حسن صحيح" او "حسن صحيح

قريب" وهذه الكتب مع صحيحي البخاري ومسلم تسمى كتب الحديث الستة.

٤- كتاب الموطأ: وهو من تأليف الامام مالك بن انس صاحب المذهب الشهير وقد شرحه ابن عبد البر في كتابيه "التمهيد" و "الاستذكار".

٥- مسند الامام احمد: وهو من أكبر كتب الحديث اذ جمع زهاء أربعين ألف حديث لكنه احتوى الى جانب الأحاديث الصحيحة الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

الحديث الحسن:[٢]

وهو حديث يحتج به كالصحيح وهو نوعان :

١- حديث حسن لذاته: وله أربع شروط:

أ- اتصال السند.

ب- عدالة الراوي

---

[٢] المحاضرة الثانية (٢٠-٨-١٩٩٨)

ج-ان يكون خاليا من الشذوذ

د-خاليا من العلة.

٢- الحسن لغيره: وهو في الأصل حديث ضعيف بسبب ضعف أحد رواته او جهالته لكنه يأتي بسند اخر او مثله فيتقوى الحديث الأول فيصبح حسن لغيره.

النوع الأول وهو الحسن لذاته أفضل وأقوى من النوع الثاني (لغيره) لان شروطه اقوى من الثاني. ورد الحديث الحسن في سنن أبو داوود والترمذي والنسائي وأول من أبرزه وميزه الترمذي رحمه الله.

وقد استعمل الترمذي مصطلح (حديث حسن صحيح): ويقصد به انه روي من طريقين أحدهما بسند صحيح والأخر حسن أو ان الحديث روى من طرق متعددة حسنة (لذاتها) فارتقى ليصبح صحيحا لغيره. ومن مضان كتب الحديث الحسن كتاب مشكاة المصابيح للخطيب العمري.

الحديث الضعيف:

إذا فقد الحديث شرط او أكثر من شروط الحديث الصحيح او من شروط الحديث الحسن، أصبح حديثا ضعيفا وقد عد (ابن حبان) في كتاب المجروحين، أنواع الحديث الضعيف بأكثر من ٥٠ نوعا.

فصل

معلومات متفرقة:

- متفق عليه: هو الحديث المتفق عليه في سنده ومتنه ويقدم لفظ البخاري إذا حدث اختلاف قليل في المتن.
- الصحيفة الصادقة: هي صحيفة بدرجة الحُسن قُرأت على عمرو بن شعيب وصحيحة عند الامام أحمد.
- صحيح مرفوع: معناه حديث مرفوع الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بدرجة الصحيح.
- المرفوع: مرفوع الى الرسول ولكن غير محكوم بصحته. كقول الصحابي حدثنا رسول الله او حدثنا رسول الله او عن الرسول وتسمى سنة قولية.

- مرفوع تصريحا: إذا قال الراوي (رأيت رسول الله) او (يبلغُ به الى الرسول) أو (يُنميه) أو (يرفعه الى رسول الله) يعتبر مرفوع حكما.
- وقد يكون مرفوع تقريرا كقول الصحابي كنا بحضرة الرسول وفعلنا ... كاستدلال جابر وأبو سعيد الخدري بجواز العزل لان الصحابة كانوا يفعلونه على عهد رسول الله ولم ينزل فيه حكم يحرمه.
- وقد يرفع قول الصحابي إذا حدث ما لا يستطيع ان يقوله من علمه كأن يحدث عن ما في الجنة او النار او يخبر بأخبار الملاحم او الفتن في المستقبل او ان يفعل الصحابي ما ليس له مجل للاجتهاد فيه.

الأربعين النووية

وقد قرأنا على الشيخ رحمه الله كتاب "الأربعين النووية" وقد احتوت أصول الإسلام ومدار الشرع:

١- الحديث الأول:

أول حديث من الأربعين، حديث (انما الاعمال بالنيات) وهو حديث يرويه عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث متفق عليه بين البخاري ومسلم وقال العلماء انه يدخل في سبعين باباً من أبواب الفقه، ويعد الحديث، ثلث الايمان لان الايمان (قول وعمل ونية). ونص الحديث: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

٢- الحديث الثاني:

"مجىء جبريل ليعلم المسلمين أمر دينهم"

عَنْ عُمَرَ ﵁ أَيْضًا قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إنْ اسْتَطَعْت إلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْت . فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي

عَنْ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْت. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟ قَلْتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ". رَوَاهُ مُسْلِمٌ]رقم:٨]

شرح الحديث: مراتب الدين ثلاثة: ١-الإسلام ٢-الايمان ٣-الاحسان.

الإسلام: -هو الانقياد لأمر الله تعالى وأركان الإسلام خمسة أولها الشهادتين (لا إله الا الله) وهي نفي ما سوى الله واثبات الوهية الله سبحانه وتعالى. فلا يسأل غيره ولا يستعان بسواه ولا يضن الضر والنفع في سواه.

أنواع الحديث الضعيف

أهم أنواع الحديث الضعيف:

الحديث المُعضل: ومن صوره إذا روى تابع التابعين عن الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا حُذف من السند التابعي والصحابي سمي بالمعضل لصعوبة معرفة هذين الراويين والعضل في اللغة الصعوبة.

الحديث المرسل: في اللغة المرسل من ارسال الناقة في البرية وهو الحديث الذي سقط من سنده اسم الصحابي كأن يقول التابعي قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبذلك حذف الراوي اسم أجَل الرواة. ولا ضير في عدم معرفة اسم الصحابي فجميعهم عدول ولكن ضَعُف الحديث لاحتمال راوية الحديث عن تابعي وليس عن صحابي ويتقوى المرسل اذا روي عن صحابي ثاني او عن طريق اخر.

فالمرسل عند اهل الحديث ضعيف ولا يحتج به إما عند بعض الفقهاء كالإمام مالك وابي حنيفة ورواية عن احمد إنه يحتج به. أما الشافعي فقد احتج برواية كبار التابعين كـ (سعيد بن المسيب). وقد سئل الشافعي عن سبب احتجاجه عن ذلك فأجاب انه وجدها مسندة من طرق أخرى.

ويتقوى المرسل إذا ورد من طريق آخر مسند او اعتضد بمرسل آخر من غير طريقه او وافقته فتوى لصحابي فيتقوى فيصبح كالحديث الحسن لغيره. ومن كتب المراسيل، كتاب مراسيل أبو داوود ومراسيل ابن ابي حاتم وكتاب (جامع التحصيل في احكام المراسيل).

ومن الكتب المهمة كتاب المستخرج على مسلم لابي نعيم (مطبوع) وكتاب الكمال (مخطوط) وكتاب البرهان لإمام الحرمين وكتاب المحصول للرازي وكتاب الغرر المجموعة في الأحاديث المقطوعة كتاب مختصر المزني وشرح تلخيص المفتاح والفقيه والمتفقه للخطيب. والمرسل ضعيف عتد الشافعي ورواية عن احمد.

المنقطع: وهو سقوط راوي او عدة رواة من السند لا على التوالي، إذا سقط الراوي او جهل فيقال مجهول كان يقال عن رجل وقد ألف فيه الخطيب البغدادي كتاب (مطبوع) وقد سمى أبو داوود المنقطع مرسل.

المعضل: إذا سقط عدة رواة متتابعين (اثنان تصاعديا) كأن يسقط (التابعي والصحابي).

المعنعن: الحديث إذا جاء سنده (عن عن) فيه ضعف لأنه يدل على انقطاع او على التدليس الا إذا صرح الراوي بالسماع او إذا كان السند صحيحا متصلا لكن جرى على صيغة عن كما في أحاديث الصحيح.

الموقوف: هو ما أنتهى الى الصحابي من قوله وفعله ويعتبر كفتوى الصحابي. وهنك عبارات يتكلم بها الصحابي تجعل ما يقوله ملحق بالمرفوع الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كـ (أمرنا رسول الله) أو (فعلنا في حضرة الرسول أو في عهد الرسول) فقد اتفق العلماء على هذه الاقوال بانها مرفوعة. ومثل ذلك إذا كان الكلام في سبب نزول آية (كنت حاضرا فنزلت آية) أو (أُمر بلال ... ونهي عن كذا) فتعتبر هذه أحاديث مرفوعة.

فكل حديث لا يرفعه الصحابي الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسمى موقوف وهو له منزلة بعد حديث رسول الله. وإذا كان كلام الصحابي في الغيبيات فيعد مرفوع الى الرسول (صلى الله عليه وسلم).

المُدَلّس: التدليس في اللغة هو إخفاء العيب وهو مأخوذ من تدليس البائع السُلعة، او من اختلاط الضوء بالظلام. والراوي المُدلِس هو الذي يروي الحديث بصورة تجعل السامع يضنه متصلا لذلك كرهه جميع اهل العلم وكان شُعبة بن الحجاج أمام اهل البصرة اشد العلماء على المدلسين. والتدليس قسمان:

١- تدليس الاسناد: ان يروي الراوي حديثا عمن عاصره ولم يلتقي به بإخفاء الناقل للحديث أو يكون التقى بذلك الشيخ ولم يسمع منه ذلك الحديث وهذا النوع مكروه كراهةً شديدة لان فيه غش. وسبب التدليس ان يستصغر الراوي المدلس من نقل له الحديث، او يدلس بان يروي عن شيخ شيخه طلبا لعلو السند حتى يكون أقرب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) والاشد ان يحذف الراوي لأنه ضعيف او كذاب وهو اشد أنواع التدليس كراهة. وقد قال شعبة بن الحجاج: التدليس اشد من الزنا، وقال الشافعي: التدليس أخو الكذب. ومن الحفاظ من رد رواية المدلس مطلقا وان اتى بلفظ الاتصال ولو لم يعرف عنه الا انه دلس مرة واحدة وبذلك قال الشافعي، وعلي بن الخشرم طلب الحديث على سفيان بن عيينة وله تدليس خفيف عن ثقات فعفي عنه وكان يذكر أسماء من دلسهم. السُفيانيين والاعمش وقتادة قبلت روايتهم في الصحيح.

٢- النوع الثاني من التدليس هو تدليس الشيوخ وهو ان يأتي المدلس أسم او كنية او لقب لشيخه غير ما هو معروف به ليُعمي على السامع. ويستعملوه المدلسين لإخفاء الراوي الأصغر عمرا وهو مكروه. وتدليس التسوية يختص بتدليس شيخ شيخه.

ويحرم التدليس إذا كان الراوي متروك او مردود الحديث وقد الف الحافظ ابن حجر كتاب في التدليس، كما الف البخاري في رجال الصحيح (التاريخ الكبير والتاريخ الأوسط (غير موجود) والتاريخ الصغير) كما ألف في الضعفاء. ومن الكتب المهمة كتاب (الاقتراح في بيان الاصطلاح) لابن دقيق العيد.

المُدرج: الادراج هو إضافة كلام من الراوي في الحديث وهو ليس منه لكنه يلتجأ الى ذلك إما ليشرح قسما منه او ليستنبط حكما أو يقع وهما، كما ويقع الادراج في السند. ويقع الادراج في اول الحديث او وسطه او آخره.

كما في حديث او هريرة (أسبغوا الوضوء فاني سمعت رسول الله يقول ((ويل للأعقاب من النار)) فقول (أسبغوا الوضوء) فهو من قول أبو هريرة وهو استنباط من ابي هريرة (رضي الله عنه).

وقد يأتي في آخر الحديث كحديث عبد الله بن مسعود الهذيلي (رضي الله عنه) وهو من السابقين الاولين في حديث التشهد المشهور فزاد بن مسعود (رضي الله عنه) قول (فمن شاء فليقم ومن شاء فليقعد).

أما الادراج في منتصف المتن: كما في حديث الزهري في الصحيح (كان رسول الله يتحنث – هو التعبد الليالي ذوات العدد – في غار حراء) فقول (هو التعبد الليالي ذوات العدد) هو من قول الزهري وذلك لتوضيح معنى لفظ التحنث وتفسيره. وجاء هذا الادراج في منتصف المتن.

عُد المدرج من الضعيف لأنه قد لا يميز بين حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبين حديث الراوي المدرج. وقد صنف الخطيب البغدادي كتاب في المدرج (الفصل للوصل للمدرج في النقل). وقد اختصره ابن حجر ولكن كتابه مفقود، أما السيوطي فقد ألف كتاب (المَدرَج الى المُدرج).

الادراج في السند: ومن امثلته حديث فيه سندين فيدرج الراوي أحد رواة السند الأول مكان الاخر ويلغي الثاني ولم يرتضي العلماء هذا الامر، ويحدث هذا الادراج اما عن تعمد فيطعن فيه او يكون واهما فيصحح له ويؤمر بالسند الصحيح.

ويعرف المُدرج عن طريق الراوي نفسه او يعرف بمتابعة العلماء او باستحالة قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) لذلك. وهناك كتاب (الفصل في وصل النقل) مطبوع.

الشاذ: يكون الحديث شاذا إذا خالف الراوي الثقة من هو احفظ او أوثق منه او خالف ثقات أكثر منه. العموم بين الشاذ والمنكر هو تفرد والخصوص هو المخالفة.

الحديث المحفوظ (الحديث الذي يرويه راوي ثقة) والشاذ يسمى مرجوح لإمامة من يرويه. والحديث المنكر الذي يرويه راوي ضعيف.

المعلل: وهو أحد أنواع الحديث الضعيف، والمعلل مأخوذ من العلة، وهي علة داخلية لا يعرفها الا اهل العلم. فالحديث المعلول حديث فيه علة خفية قادحة تقدح في صحة حديث سنده لا يظهر عليه شيءٌ ولكن فيه علةٌ لا يعرفها الا أئمة العلم. وهو من أدق العلوم عند علماء الحديث ومن أبرزهم الامام احمد وله كتب عدة في علل الحديث والبخاري وابن ابي حاتم وأبو الحسن الدارقطني امام القرن الرابع والمدفون في بغداد وله ٩ مجلدات ومحمد بن عبد الهادي في القرن الثامن الذي عقب على كتاب بن الجوزي (التحقيق في أحاديث الخلاف) فالف تنقيح التحقيق. ومن كتب العلل كتاب العلل للمديني والعلل للخلال.وقد تحدث العلة في الحديث بسبب راوي ثقة في السند لكنه أختلف في اخر عمره فأصبح حديثه ضعيفا او شذوذ راوي حديث عن رواة آخرين. وتقع العلة في السند وقد تقع في المتن والسند صحيح.

فحديث أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأبا بكرٍ وعمر بن الخطَّابِ رضي الله عنهم مِن بَعدِه كانوا يفتَتِحون الصَّلاةَ بـ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، قال بعض العلماء ان الراوي روى الحديث بالمعنى وقصده أنهم كانوا يستفتحون بالفاتحة ولا يقصد انهم لا يقرأون البسملة.

المضطرب: وهو الحديث الذي يرويه مجموعة من الرواة لهم نفس المرتبة من الثقة ولا يتميز أحدهم عن الاخر فينقلون حديثا عن شيخ واحد ولكن بأقوال مختلفة في السند فكل واحد منهم يذكره بسند مثل حديث ((شيبتني هود وأخواتها)) فبعضهم رووه مرفوعا وبعضهم رواه موقوفا عن أبي بكر وبعضهم عن عائشة (رضي الله عنها وعن ابيها) فهذا يسمى نوع من الاضطراب.

وقد يحدث الاضطراب بسبب الراوي نفسه فيروي الراوي الحديث بأشكال مختلفة فيضطرب فيه وهذا من اقسام الضعيف لأنه يدل على عدم حفظ الراوي او عدم ضبطه.

المقلوب: وهو من أنواع الضعيف ويقع الاقلاب اما في المتن او السند ويحدث متعمداً او وهماً. فتارةً يتعمد الراوي تبديل سند لحديث صحيح بسند لحديث ضعيف او بالعكس فيعد الراوي ضعيفا وقد يحدث ذلك منه وهما او امتحانا كما فعل للبخاري عندما جاء بغداد. ويحدث الاقلاب في المتن وقد وقع ذلك كثيرا كما في حديث (السبعة الذين يظلهم الله في ظله) فالحديث الصحيح متنه (و رجل انفقت يمينه ما لا تعلم شماله) فانقلب احد الرواة فقال (انفقت شماله مالا تعلم يمينه) وقد ينقلب الراوي في اسم احد الرواة كقولهم (مرةٌ بم كعب) بدلا من (كعب بن مرة) فاذا كان مشهورا فيصحح.

الراوي المبهم: من ذكر في الحديث بحدثنا رجل، او ذكر اسمه ولم يعرف فلا تقبل روايته فان كان من عصر القرون الثلاثة فانه يُستأنس بحديثه وقد وقع في مسند الامام احمد من ذلك كثيرا.

الراوي المستور: لا يعرف له جرح وتعديل.

فصل

ملاحظات مهمة من الشيخ رحمه الله:

- تعد المكتبة الحديثية أكبر مكتبة في العالم.
- من أفضل الكتب: كتاب (فتح المغيث) للسخاوي، كتب الخطيب البغدادي مفيدة جدا، (الإلماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) للقاضي عياض، ومن كتب الفقه (المغني شرح مختصر الخرقي) لابن قدامة وهو من أوسع كتب الفقه والخلاف وقد قرأه على الامام عبد القادر الكيلاني رحمهم الله.
- من كتب الرجال المهمة (المشتبه) للذهبي و (المغني في رجال الحديث) و(تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر، (الكمال في أسماء الرجال)، (تعجيل المنفعة) للحافظ ابن حجر.

- صحيح البخاري فيه أحاديث معلقة أسقط البخاري راوي من سندها وهي بحدود ١٤٠٠ رواية وأكثرها صحيحة السند و اسباب روايته للمعلق متعددة منها:

- انه يذكر الحديث المعلق في مكان أخر من صحيحه متصلا.
- او انه سمع الحديث المعلق من شيخه في مجلس المذاكرة (المراجعة) وليس في مجلس التحديث لذلك كان من ورعه يرويه بصيغة حدثنا او أخبرنا أو يعلقه لأنه لم يسمعه في مجلس التحديث اما إذا سمعه في مجلس التحديث رواه بصيغة الجزم بصيغ (قال، ذكر، روى).
- وقد صحح البخاري رحمه الله كثير من أحاديثه المعلقة في كتابه (الادب المفرد) متصلة.
- اشترط البخاري في صحيحه، ثبوت لقية التلميذ بشيخه وطول ملازمة التلميذ لشيخه وان يكون الراوي غير مدلس.
- حديث المعازف: رواه البخاري معلقا عن _عن هشام بن عمار وقد ثبت هذا الحديث بطرق متعددة مسندة وصحيحة ولم يضعفه الا (ابن حزم) رحمه الله.
- من صيغ التضعيف (ذُكر، قيل، روي) ويقال لها صيغ تمريض وقد روى البخاري بعض الأحاديث بهذه الصيغ أي

انه ضعفها رحمه الله، ولكن العلماء المحققين وجدوا بعضها صحيحة وبعضها حسنة ولكنها ليست على شروطه التي اشترطها في صحيحه.

- الأحاديث المعلقة لا يحتج بها الا إذا عرف التعليق وسببه.
- ان ابن حجر العسقلاني رحمه الله في كتابه (فتح الباري في شرح البخاري) نصر الإسلام وشرح الصحيح ورد الشبهات.
- سأل الشيخ عن صحيح مسلم فقال انه يأتي بالدرجة الثانية بعد صحيح البخاري.

الأربعين النووية:

شروح الشيخ:

الاله: هو المعبود بحق.

الايمان: التصديق بكل ما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو قول وعمل ونية يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهو اعتقاد بالقلب فمن قال بلسانه ولم يعتقد بقلبه فهو ليس بمسلم ولا مؤمن.

الحديث الموضوع

الحديث الموضوع:

والموضوع هو الكلام المختلط المصنوع المفترى والمكذوب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والذي لا تحِلُ روايته إلا ببيان حاله للتحذير منه والابتعاد عنه. والحديث الموضوع قد يضعه الوضّاع من نفسه أو قد يجد الوضاع كلاما لاحد الحكماء السابقين او مثلا أو شيئا من الاسرائيليات فيركب عليه سنداً ويصيره حديثا. او يحدث الوضاع بحديث عن شيخ قد كان قبل ولادته او لم يلتق به وهو شبه الوضع. وقد يقوم الوضاع بأخذ حديث ضعيف ويضع له سندا قويا ليروج له.

ويعرف الحديث الموضوع اما باعتراف الوضاع قولا او حالا كما حدث لابي عصمة نوح بن ابي مريم وهو من كبير الوضاعين، وضع حديثا في فضائل سور القرآن من اول سورة الى آخر سورة. او يعرف بالتاريخ بان يكون رواة السند لم يلتقوا ابدا لبعد المسافات او لوفاة أحدهم قبل ولادة الاخر. او ان يكون الحديث الموضوع مخالفا للقرآن الكريم او لنصوص الشرع او مخالفا لما صح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) او يعرف بركاكة لفظه او معناه لان رسول الله أفصح الناس أو ان يكون مخالفا للعقل والحس. ومن أشهر الكتب التي جمعت الأحاديث الموضوعة كتاب (الموضوعات) لابن الجوزي رحمه الله.

أسباب الوضع ومن يتجرأ عليه:

١- عدم الدين كالزنادقة: الذين يظهرون الإسلام بألسنتهم ويضمرون النفاق في قلوبهم، بعضهم اعترفوا بوضع الأحاديث في زمن المهدي العباسي رحمه الله.

٢- المتملقون وعلماء السلاطين الذين أرادوا التقرب من بعض الامراء والسلاطين فوضعوا بعض الأحاديث.

٣- القصاصون: وهم الذين يقصون على الناس فكان بعضهم يضعون الحديث لجذب الناس الى قصصهم والحصول على المنفعة وقد ألف فيهم ابن الجوزي.

٤- غلبة الجهل كبعض الزهاد مثل الكرّامية أتباع علي بن الكرّام حيث استحلوا الوضع في الحديث لوعظ الناس.

٥- فرط العصبية كبعض المقلدين للمذهب والمبتدعة لنصرة نِحلهم ومذاهبهم الفاسدة.

٦- الإغراب لغرض الاشتهار.

وكل ذلك حرام بالإجماع.

تنبيه:

كل ما ورد في فضائل شهر رجب موضوع. كتاب الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني الجزء الأول منه مخطوطته موجودة في تركيا وهي صحيحة اما باقي المجالس في الجزء الثاني فهي منسوبة اليه وهي لست له .

وافضل كتاب في الموضوعات، كتاب ابن الجوزي وكذلك كتاب (الاباطيل) للحافظ الجورقاني، كتاب (اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة) للسيوطي ، وقد عقب ابن حجر العسقلاني على كتاب ابن الجوزي فألف كتاب (القول المسدد في الذب عن المسند) كما الف الشوكاني كتاب (الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة) كما الف الامام اللكنوي كتاب (الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة) والف ابن قيم الجوزية رسالة (المنار المنيف في الصحيح والضعيف).

الفرق بين الحديث الضعيف والموضوع:

الضعيف لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح او الحسن وفي سنده راوي ضعيف في حفظه او لين في دينه او راوٍ مجهول. وقد جوز الامام احمد بن حنبل العمل بالضعيف في فضائل الاعمال بشروط:

١- ان لا يكون في سنده راوي متروك (والمتروك هو الذي يكذب في غير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم).

٢- ان يكون تحت أصل من القرآن او السنة.

٣- ان لا يخالف أصلا من أصول الشريعة (القرآن والسنة).

٤- ان لا يكون في صفات الرب او احكام الحلال والحرام

٥- ان لا يروى بصيغة الجزم مثل (قال رسول الله) ولكن يروى بصيغة تمريض فيقول (روي، قيل، عن رسول الله).

أنواع الأحاديث المردودة:

١- الأحاديث الموضوعة وقد تقدم الكلام عنها.

٢- الأحاديث المتروكة: وهو ان يكون أحد رواة الحديث كاذب او متهم بالكذب

٣- الأحاديث المنكرة: وهو إذا روى الراوي الضعيف حديثاً يخالف فيه الرواة الثقات او تفرد بروايته، او ان أحد الرواة كثير الغفلة او متهم بالفسوق فحديثه منكر.

وعلى المحدث دائما ان يذكر المصدر الذي اخذ منه والأفضل ذكر الصحابي راوي الحديث والمصدر.

أمثلة: كأن يقول (عن عمر (رضي الله عنه) قال قال رسول الله ..... رواه البخاري في صحيحه.) أو

(روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله .....).

الأربعين النووية:

الحديث السابع

"الدين النصيحة"

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ (رضي الله عنه) أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ". رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم: ٥٥].

والنصيحة: بذل الخير من الناصح، كل الخير للمنصوح.

النصيحة لله تبارك وتعالى: ان تؤمن به وبألوهيته وبربوبيته وان توحده وان تدعوه وتتبع أوامره وتجتنب نواهيه.

النصيحة لرسوله: ان تؤمن بكل ما جاء به وتحبه والحب يقتضي الطاعة والاتباع.

النصيحة لائمة المسلمين: الدعاء لهم ونصحهم.

الجرح والتعديل

علم الجرح والتعديل:

اما الجرح فيقصد به لغةً (الذم) واما التعديل فيقصد به (المدح). ذُكر الجرح والتعديل في كتاب "مقدمة علوم الحديث" لـ (ابن الصلاح أبو عمر الشهرزوري) واختصره الشيخ ابن كثير رحمه الله في مختصر علوم الحديث.

التعديل:

هو الثناء على المحدث.

التجريح:

هو ذم الراوي او عدم الثناء عليه.

فائدة معرفة الثقات والضعفاء من الرواة [٣]:

١- إذا كان رواة الحديث من الثقات فان الحديث يكون صحيحا ما لم يكون شاذا او معللا.

---

[٣] المحاضرة الثانية عشر ١٩٩٨\١٠\٢٢

٢- فاذا كان رواته ضعفاء في الحفظ أصبح ضعيفا.

٣- فان كان الحديث لا سند له ينظر اليه فهو لا أصل له فيصبح ضعيفا او موضوع.

يقبل التعديل بدون ذكر سببه فيقال راوٍ عدلٌ (أي ان صفات العدالة فيه) فاذا اختلف في الراوي فعدله بعضهم وجرحهم بعضهم فيقدم الجرح على التعديل إذا كان الجرح بسبب مقبول. ويقدم جرح عالم البلد الذي فيه الراوي على غيره. وأسباب الجرح كثيرة فالنسائي جرّح احمد بن صالح فجُرح النسائي بذلك لان احمد بن صالح عمدة أهل مصر. والامام مالك جرّح محمد بن إسحاق لأنه لم يمحص السيرة التي نقلها. الفاظ التعديل والتجريح تختلف من عالم الى اخر فقول أبو حاتم يكتب حديثه = صدوق = لا بأس به بينما يكتب حديثه = يصلح للمتابعة عن آخرين. وصدوق من مراتب التفضيل العالية والشيخ أدني من الصدوق وليس به بأس= ثقة عند بعض العلماء، اقوى عبارة في التجريح عند البخاري هي: سكتوا عنه. او فيه نظر وهي ادناها عند البقية وعند يحيى بن معين (لا بأس به). لذلك تراعى الفاظ التعديل والتجريح بالانتباه الى كل عالم واستعمالاته لتلك الالفاظ.

ملاحظات

- القدح اقل من التجريح.

- تاريخ خليفة بن الخيار أفضل من تاريخ الطبري لان اسانيده صحيحة وكذلك لموسى بن عقبة كتاب في المغازي والسير لم يتقرب له المستشرقون لأنه من تلاميذ البخاري وهو ثقة في روايته.
- **مسألة**: إذا أنكر الشيخ رواية حديث رواه تلميذه عنه فانه تسقط رواية الحديث عن التلميذ ولا يقدح في ذمة التلميذ. وإذا شك الشيخ فتؤخذ برواية التلميذ وقد ألف السيوطي كتاب المؤتسي فيمن حدث ونسي.
- **مسألة**: لا تقبل رواية من حدث بالأجرة عند احمد وقد ترخص (التيمي) شيخ البخاري وعلي بن عبد العزيز بالقياس على اخذ الأجرة عن تدريس القرآن ويجوز إذا كان لا يستطيع العمل.

كتب الرجال:

وهي التي اهتمت بجمع أسماء رواة الحديث النبوي وتنوعت كتب الرجال فبعضها اختصت بالثقات ككتاب (ثقات ابن حبان) وهناك كتب في الضعاف والمتروكين مثل (الكامل في الضعفاء) و (الضعفاء الكبير للبخاري) والصغير للنسائي وابن الجوزي وكتاب (المجروحين) لابن حبان. وهناك كتب تجمع النوعين كـ (التاريخ الكبير للبخاري) و(الجرح

والتعديل لابن حاتم) و(الجرح والتعديل لابن ابي خيثمة) وكتب تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وميزان الاعتدال ولسان الميزان لابن حجر. طبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط) بغية النقاد (مخطوط) المنخول للغزالي (مطبوع) وكتب مطولة مثل الكامل لابن عدي والمجروحين لابن حبان.

كتب الجرح والتعديل:

وهي كتب صنفت لتجمع أسماء الرواة وما قيل فيهم. والعبارات التي تصف الرواة كثيرة ففي التعديل يقال للراوي:

ثقةٌ ثقة، ثقةٌ ثبتٌ، أوثق الناس، أثبت الناس، ثبت ثبت، منتهى الحفظِ إليه، صدوق، ليس عليه بأس، وهذه العبارات على مراتب الرواة وعدالتهم واقلها (شيخ) و (يروى حديثه) للاعتبار و (يعتبر به) و (إذا توبع يعتبر به).

اما في الجرح فاستعملوا عبارات مثل: واهي، ليس بشيء، المنتهى اليه في الكذب وأسوؤها ما كان بصيغة المبالغة على وزن (أفعل) مثل (أكذب الناس) و (ركن الكذب) والمنتهى في الوضع و (دجال) واقلها (لين) و (سيء الحفظ) والمتروك (لا تحل الرواية عنه).

ومن كتب التعديل (الثقات) للعجلي ولابن شاهين. ومن كتب التجريح كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي والضعفاء لابن الجوزي والضعفاء للعقيلي، كتاب الكامل في الضعفاء لابن عدي (وهذه الكتب الأخيرة تذكر سبب الجرح) ومن خلاصة الكتب في الجرح والتعديل (ميزان الاعتدال) للحافظ الذهبي والمغني في الضعفاء للذهبي ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني.

ومن الكتب المهمة كتاب لابن ابي حاتم وكتاب طبقات المدلسين لابن حجر وهناك كتب في المختلطين وهم الرواة الذين اختلطوا بعد الهرم وبين مؤلفيها من روى عنهم قبل الاختلاط ومن روى عنهم بعده منها كتب تحقيق (حمدي عبد المجيد) في المختلطين.

كما وتوجد كتب في المراسيل مثل كتاب (المراسيل) لابن ابي حاتم الرازي (مطبوع في حيدر آباد). وكتاب (جامع التحصيل في احكام المراسيل) للحافظ العلائي. وألف (المبرَد) في ذوي العاهات للتعريف بهم. وكتاب (أحوال الرجال للجوزجاني) وهو خاص باهل الكوفة.

وهناك كتب صنفت في الصحيحين مثل (الجمع بين الصحيحين) للكلاباذي. (رجال السنن الأربعة) للهكاري (مخطوطة). وألف وترجم

(أبو وليد الباجي) لرواة البخاري. وألف (بن منجويه) في رواة مسلم. وألف عبد الغني المقدسي (الكمال في رواة الستة) ولكن فيه نقص.

(تهذيب الكمال) للمزي و (تهذيب التهذيب) لابن حجر. وكتاب (تقريب التهذيب) للذهبي و(تذهيب التهذيب) للذهبي (مخطوط) وله كتاب (الكاشف في رواة الكتب الستة) وكتاب الخلاصة للخزرجي. وكتاب (تذكرة الحفاظ) في طبقات الحفاظ. و (المعين في طبقات المحدثين).

تنبيه: في حديث النسائي الكثير من الحديث الضعيف لأنه يتساهل في الجرح فهو لا يضعف الا الراوي المتروك. وكان لابن حجر العسقلاني دور كبير في درء الشبهات بتصنيف كتاب (فتح الباري في شرح البخاري).

من كتب علوم الحديث كتاب المحدث الفاصل للرامهرمزي وكتاب الإلماع إلى معرفة أصول الرواية للقاضي عياض.

الأربعين النووية:

الحديث الثامن

"أمرت أن أقاتل الناس"

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: "أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم:٢٥]، وَمُسْلِمٌ [رقم:٢٢].

أسباب ضعف الراوي

عدالة الراوي:

ويكون الراوي عدلا إذا أدى الفرائض ولم يرتكب المحرمات، وبعضهم تشدد حتى جعل كذب الراوي على الحيوان سبب لرفض روايته، واحد العلماء رأى طبلا في بيت الراوي فرفض روايته فمنهم شعبة بن الحجاج و يحيى بن سعيد. وبعضهم تساهل في التعديل مثل ابن شاهين وابن حبان تشدد في الجرح وتساهل في التعديل. ومنهم من اعتدل كالبخاري والترمذي واحمد. ومن المتشددين عمرو بن الفلاس ويؤخذ جرح المتشدد بعد بيان سبب جرحه.

ملاحظة: تصح رواية الحديث لصحابي لحديث سمعه وهو كافر. تقبل رواية الطفل المميز إذا اداه وهو بالغ، المجنون لا تقبل روايته.

تنبيه: لم يجتمع عالمين على تضعيف ثقة او على توثيق ضعيف.

حفظ الراوي:

إذا حدّث الراوي من حفظه يجب ان يكون حافظا لحديثه وإذا كان يحدث من كتابه فيجب ان يعرف خطه. فاذا فحش خطأه او كان مغفلا او ينام في درس شيخه فلا يؤخذ منه. سوء حفظ الراوي أحد أسباب رد الحديث.

الراوي الثقة: هو الراوي الذي يجمع بين العدالة والضبط في حفظه. وبمعنى آخر هو الراوي الذي لم يُتعرض له بجرح يجعله من الضعفاء.

الابتداع:

والابتداع هو الاتيان بما ليس له أصل في الدين والبدعة على نوعين:

أ- بدعة مكفرة: يكفر بها صاحبها كالطعن في القران او الرسول او الصحابة ومثل انكار شيء معلوم بالضرورة او الاستهزاء بالشرع. وهؤلاء ترد روايتهم.

ب-بدعة مفسقة: إذا كان الراوي ليس داعٍ الى بدعته ولا يكذب فيؤخذ حديثه كالخوارج فهم يعتقدون ان الكذب في غير حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كبيرة توجب الكفر لذلك رغم فسوقهم فانه يؤخذ بحديثهم لأنهم يحرمون الكذب.

لذلك تروى رواية المبتدع بشروط هي:

١- عدم استحلاله للكذب وعدم اتهامه بالكذب.

٢- ان لا يكون داعية الى بدعة.

٣- يؤخذ منه ما لا يؤيد بدعته.

٤- مسألة: البدعة ان كفر صاحبها ببدعته ترد روايته وان لم يكفر ولكنه استحل الكذب فلا يروى عنه ويميز في المبتدع إذا كان داعيةً لبدعته فلا يؤخذ منه وغير الداعية فانه يؤخذ منه إذا كان لا يستحل الكذب.

٥- التائب عن الكذب في حديث الناس تقبل روايته اما الذي يكذب في حديث الرسول فلا تقبل روايته.

الاختلاط:

وهو ان يضعف الراوي الثقة في آخر عمره نتيجة الهرم او المرض فيروي الأحاديث الضعيفة او يخلط بين المتون او بين الاسانيد وقد يحدث الاختلاط نتيجة الخرف او فقدان البصر فلا يستطيع القراءة من كتبه او راوي احترقت كتبه فضعف ضبطه للحديث.

الوهم:

وهو من أسباب ضعف الحديث ويحدث من قبل الراوي بوصل ما انقطع او ارسال ما اتصل وذلك بسبب الوهم او ادخال حديث في حديث ويعرف ذلك الوهم بواسطة كثرة التتبع لطرق الحديث

والمقارنة فيظهر الشذوذ او النسيان او الوهم وهذا هو اختصاص علم (العلل) وهو من ادق العلوم وبرز فيه قليل من اهل العلم مثل علي بن المديني واحمد بن حنبل والبخاري ويعقوب بن ابي شيبة ومن كتب العلل (المسند المعلل) وهو مفقود الا (مسند عمر) ولابي حاتم كتاب مهم (علل الأحاديث) واخر لابي الحسن الدار قطني.

طبقات الرواة

طبقة الصحابة [٤] :

الطبقة الأولى هي الصحابة والثانية هي التابعين، فالحديث المرسل هو الذي يحدث فيه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون ذكر الصحابي وهو حديث ضعيف سواء ان كان التابعي كبير كـ (سعيد بن المسيب) او صغيرا مثل (الزُهري) ولا يحتج به أهل الحديث. وذلك لان التابعي ربما حدث عن تابعي آخر وليس عن صحابي وبذلك يضعف الحديث لهذا السبب وليس لجهلنا باسم الصحابي وقد بين ذلك الامام مسلم رحمه الله. وقد بينا ان الفقهاء مالك وابي حنيفة ورواية عن احمد يحتجون بالمرسل والشافعي يحتج بكبار التابعين كـ (إياد بن الخيار وسعيد بن المسيب) لأنه وجدها متصلة من طرق أخرى. ويحتج الفقهاء بالحديث المرسل لاحتياجهم الى دليل عند عدم وجود حديث صحيح. ولـ (محمد بن عبد الهادي من علماء القرن الثامن) رسالة مهمة غير مطبوعة في ذلك.

---

[٤] المحاضرة الرابعة: (١٩٩٨\٨\٢٧)

معرفة الصحابة

تعريف الصحابي: هو من رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو مسلم وان لم تطل صحبته وان لم يروي عنه ومات على اسلامه وان تخللت حياته ردة في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم). والاصح من لقي رسول الله لان من الصحابة من كان أعمى كـ (ابن ام مكتوم رضي الله عنه) فقد لقي رسول الله ولم يره. واتفق اهل السنة على ان جميع الصحابة عدول. والفائدة في معرفة الصحابة هي معرفة الحديث المرفوع من الحديث المرسل. ومنهم من جعلهم طبقة واحدة تشمل حتى من حضر خطبة الوداع ومنهم من قسمهم الى ١٢ طبقة كـ (الحاكم) فجعلهم درجات تبدأ بالسابقين الاولين وأهل الهجرتين وهكذا ....

أفضل الصحابة:

١- قوم تقدم إسلامهم (مثل الخلفاء الأربعة).

٢- قوم أسلموا قبل تشاور مشركي مكة في دار الندوة ضد المسلمين.

٣- مهاجرو الحبشة.

٤- أصحاب العقبة الأولى.

٥- الصحاب العقبة الثانية.

٦- المهاجرون الاولون الى المدينة قبل وصول رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

٧- أهل بدر.

٨- الذين هاجروا بعد بدر وقبل الحديبية.

٩- أهل بيعة الرضوان.

١٠- الذين هاجروا بعد الحديبية وقبل فتح مكة.

١١- الصحابة الذين أسلموا بعد فتح مكة.

١٢- صبيان وأطفال رأوا رسول الله يوم الفتح ويوم حجة الوداع.

وقد بلغ أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم تبوك ما يقرب من ٧٠ ألف صحابي وحضر حجة الوداع ما يقرب من ١١٤ ألف صحابي.

أكثر الصحابة روايةً للحديث ستة، وهم الذين رووا الاف الأحاديث وهم:

١- أبو هريرة (رضي الله عنه).

٢- ابن عباس (رضي الله عنه).

٣- عائشة (رضي الله عنها).

٤- جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما).

٥- ابن عمر (رضي الله عنهما).

٦- أنس بن مالك (رضي الله عنه).

وكذلك عبد الله بن عمرو، أبو سعيد الخدري وابن مسعود.

ومن روى عن رسول الله العبادلة الأربعة وهم (ابن عمر (تقدم) وابن عمرو (تقدم) وابن الزبير وابن عباس (تقدم)) وابن مسعود ليس منهم لتقدم موته (رض الله عنهم اجمعين)

أخر الصحابة موتا في مكة (أبو الطفيل سنة ١٠٠ وقيل ١١٠ للهجرة) وانس بن مالك في البصرة.

كيفية معرفة الصحابة:

١- التواتر كالعشرة المبشرة.
٢- الشُهرة أو الاستفاضة مثل عكاشة رضي الله عنه في حديث (سبعين الف يدخلون الجنة بغير حساب).
٣- اخبار الصحابي وشهادته عن نفسه او صحابي آخر.
٤- ثقة يقول سمعت او رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

أهم الكتب التي جمعت أسماء الصحابة وطبقاتهم هي:

١- طبقات الصحابة.
٢- معجم الصحابة للبغوي.
٣- معجم الصحابة لابي نعيم.

٤- أُسد الغابة لابن الاثير.

٥- الاستيعاب في معرفة الاصحاب.

٦- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني وهو اجمع الكتب.

آيات تعديل الصحابة:

١- ((وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)) (١٠٠) التوبة

٢- ((مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا))(٢٩)الفتح

٣- ((وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) (٩)الحشر.

وكثير غيرها. والأحاديث في ذلك كثيرة أيضا.

تنبيه:

كل حادثة تاريخية بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليست تشريع وما شجر بين الصحابة فنعتذر لهم بالتأويل ونحمله على الخير.

طبقة التابعين[٥]:

وهم الذين لقوا أصحاب الرسول ويشترط فيهم الثقة والصدق والشهرة ويقصد من سمعوا منهم وتفقهوا عليهم. والتابعين هم القرن الثاني الذي فضله رسول الله في قوله (خير القرون قرني والذي يليه ....). وقد أدى انتشار الصحابة في الامصار الى جعلهم مدارس لتعليم القرآن والحديث والفقه. وكل من لم تثبت له الصحبة من المحدثين فهو تابعي.

---

[٥] المحاضرة الحادية عشر ١٥\١٠\١٩٩٨

فسادات التابعين في الكوفة تفقهوا على ايدي (علي بن ابي طالب وابن مسعود وسعد بن ابي وقاص وغيرهم رضي الله عنهم) وثقات التابعين عن علي (رض) هم أصحاب بن مسعود (رض) وهم (النخعيين والشَعبي وبن سيرين) وغيرهم ضعيف.

تنبيه

الحديث الموصول الى رسول الله يسمى **مرفوع.**

فتوى الصحابي تسمى حديث **موقوف** أو أثر.

فتوى التابعي تسمى حديث **مقطوع**.

الحديث الذي يرويه التابعي عن رسول الله يسمى حديث **مرسل**. وفتوى الصحابي بدون معارضة تعتبر حجة. وقد قسم بعض العلماء التابعين الى مراتب فمنهم كبار التابعين وأواسط التابعين وصغار التابعين.

طبقة تبع الأتباع

اما القرن الثالث فيقال لهم: تُبع الاتباع أو تابعي التابعين. ومن الكتب في ذلك معجم الشيوخ للذهبي (مطبوع). والعدة لابن الصباغ والإحكام

في أصول الأحكام للآمدي. الطبقة الثالثة من رواة الحديث هم تُبع التابعين.

المخضرمون:

من عاش في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) لكنه لم يره ومنهم من أدرك الجاهلية. ويعدون من كبار التابعين.

أفضل التابعين:

منهم سعيد بن المسيب وعلي زين العابدين بن الحسين وعدي بن الخيار والحسن البصري (رحمهم الله) اشتهروا بالحديث والفقه.

تنبيه:

لم يروي الصحابة عن التابعين وهو امر مردود والعبادلة (رضي الله عنهم) لم يرووا عن كعب الاحبار أحاديث ولكنهم رووا عنه بعض الاسرائيليات للوعظ والترقيق ولا يحتج بها في الاحكام علماً ان كعب الاحبار لم يطعن فيه.

الأربعين النووية:

وقد تقدم الكلام في الحديث الأول وهو حديث انما الاعمال بالنيات وقد رواه البخاري في اول كتابه الصحيح وقد استقطع منه (من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله) وذلك لئلا يُزكي نفسه ثم رواه كاملا في ستة مواضع أخرى. كما ذكرنا الحديث الثاني.

الحديث الثالث: "بني الإسلام على خمس"

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ".

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم:٨]، وَمُسْلِمٌ [رقم:١٦].

الحديث الرابع: "إن أحدكم يجمع في بطن أمه"

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ-: "إنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَاَللَّهِ الَّذِي لَا إلَهَ غَيْرُهُ إنَّ أَحَدَكُمْ

لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم:٣٢٠٨]، وَمُسْلِمٌ [رقم:٢٦٤٣].

الحديث الخامس: " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم:٢٦٩٧]، وَمُسْلِمٌ [رقم:١٧١٨]. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: "مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ".

أقسام التحمل والأداء

التحمل: الأخذ من افواه الرواة.

الأداء: التبليغ.

يُقبلُ التحمل من المسلم البالغ العاقل فاذا تحمل الطفل المميز حديث وكُبر فروى ما حفظه عند صغره فيقبل منه. وإذا سمعه الكافر ثم رواه بعد اسلامه يقبل حديثه كحديث جبير بن مطعم (رضي الله عنه) انه (سمع رسول الله قرأ في المغرب بالطور).

أنواع التحمل:

١- السماع

٢- القراءة على الشيخ (العرض)

٣- الاجازة

٤- المناولة

٥- المكاتبة

٦- الوصية

٧- الاعلام

٨- الوجادة

السماع

ويشترط في الراوي ان يكون حافظا لحديثه عارفا بمعانيه، او يقرأ من كتابه وأن يعرف كتابته وخطه. فاذا أراد التلميذ ان يؤديه فيقول "سمعت" أو "حدثني" أو "حدثنا" اما في الكتب المتقدمة كصحيح البخاري والموطأ فان "سمعت" و"حدثنا" و "حدثني" و "أخبرنا" و "أخبرني" كلها بمعنى واحد وخاصة ان البخاري اشترط الملاقاة بين الشيخ والتلميذ ليتبرأ من التدليس وان يشتهر بروايته لذلك الحديث. وعلى العموم فان هذه الالفاظ تقبل من الراوي اذا لم يدلس او يكن معروفا بالتدليس.

العرض او القراءة على الشيخ:

يجلس الشيخ ويقرأ أحد طلابه المؤتمنين كتاب الشيخ او نسخة مصححة من الشيخ او مقارَنة بكتاب الشيخ فيجب التأكد من الكتاب خوفا ان يكون مزورا أو مدلسا فيه ومن العلماء من ألزم الشيخ ان يُقر الطالب على ما يقرأ وبعضهم قال إن سكت الشيخ فلا بأس. لذلك فإن التلميذ عند روايته عن شيخه فيقول "أخبرنا شيخنا أو يقول "أخبرنا شيخنا قراءةً عليه" أو قرأت لمن قرأ بنفسه على الشيخ أو قُرء على الشيخ وأنا أسمع.

الاجازة:

حكي الاجماع على قبولها ومنها شعبة بن الحجاج كما أبطلها إبراهيم الحربي وهي أنواع:

١- إجازة معين لمعين في معين: قد يثق الشيخ في طالب من طلابه فيقول له "اجزتك بكتابي الفلاني " وتسمى أيضا (إجازة معلوم بمعلوم)

٢- إجازة معين لمعين في غير معين: كان يقول الشيخ يقول "اجزتك بما سمعت" وهذه (إجازة معلوم بمجهول (المسموع))

٣- إجازة معين لغير معين: كأن يقول "أجزت فلان في البلد الفلاني" وهذه إجازة لمجهول وقد ردها العلماء. ويقول التلميذ إذا روى عن شيخه: أنبأنا شيخي

٤- إجازة لمجهول بمجهول وهي باطلة.

اما قول الشيخ اجزتك بإجازاتي فهي لا تصح وان جوزها الدار قطني.

المناولة:

وهي ان يناول الشيخ تلميذه كتابا ويقول له "اجزتك يا فلان بهذا الكتاب" او يقول له "استنسخ هذا الكتاب فقد اجزتك به" فهذه تسمى (مناولة

مقرونة بالإجازة). ويقول التلميذ (أخبرنا). وقد ظهرت وقُبلت في القرن الخامس اما قبلها فلا.

المكاتبة:

اذا أراد الشيخ السفر من البلد او كان الطالب في غير بلد فيكتب له: (إني اجزت فلان ابن فلان بالكتاب الفلاني) فيقبل منه اذا كان الشيخ معروفا. او إذا أراد الشيخ السفر فيوصي (اني اجزت فلان بالرواية عني).

الإعلام:

ان يُعلم الشيخ أحد الطلاب انه أعطاه الكتاب الفلاني أو ان الكتاب الفلاني له فيقال له أعلمه.

الوجادة:

وهي كلمة موّلّدة ومعناها ان يجد الطالب كتاب بخط شيخ يعرفه فيأخذ به وقد رد أكثر العلماء هذا النوع، وهو يستعمل الان حيث يقرأ الانسان حديثا من الصحيح فيُحدث به فيقول وجدته في الكتاب الفلاني فيسمى هذا وجادة. ويسمى أهل الحديث من ينقل الحديث ولم يقرأه على شيخ

"صحفي" لأنه يقرأ من الصحف وانه لا يُستبعد عنه الخطأ. وهناك كتاب (الوجازة) للعمري (مطبوع). وقد ضعفت هذه الاجازات بعد القرن الخامس الهجري.

مواضيع حديثية

صفة وأدب طالب الحديث:

١- ان يكون طلبه خالصا لوجه الله.

٢- ان يستقيم عليه.

٣- ان يستمر عليه و أن يبقى في طلب العلم طوال حياته.

٤- أن يحترم شيوخه وان يطيعهم بطاعة الله وان يقبل توجيههم.

٥- ان يكرس جهده لجمع العلم.

٦- ان يتحرى عن علماء هذا العلم.

٧- ان يحفظ القرآن.

٨- ان يطبق ما يقرأ وان يعمل بما يعتقد انه صح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

آداب المحدث:

١- ان يعمل بما يحدث به.

٢- أن يتمسك بالآداب الشرعية في اللباس والكلام.

٣- التواضع لله واجتناب التكبر.

٤- ان يكون تحديثه لوجه الله. وقد حرم بعض العلماء اخذ الأجرة على التحديث.

٥- ان لا يبخل بعلمه.

٦- ان يكون عفيفا نزيها.

العالي والنازل:

وهو أمر يتعلق برجال وسند الحديث، فكلما قرُب السند من رسول الله كان عاليا فالحديث الذي في سنده ثلاث رواة يكون اعلى من حديث سنده فيه أربع رواة إذا كانوا سواء في الحفظ والعدالة وهكذا فكلما قل عدد الرواة يسمى عاليا وكلما كان السند طويلا كان سندا نازلا. وسمي الحديث قصير السند عاليا لأنه كلما قل رواة الحديث قل خطأهم ولذلك قدموا الحديث العالي على النازل. كما ان السند إذا جاء بصيغة سمعت وحدثنا يكون اعلى من الحديث إذا جاء بصيغة عن عن ولو كان اقل في عدد الرواة.

ملاحظة: يقدم الحديث الذي يرويه الفقيه المحدث على الشيخ المحدث إذا تساووا في العدالة والضبط لان الفقيه اعلم بمعنى الحديث وتفصيله.

المشهور والعزيز والغريب:

قبل ظهور المعتزلة كان الحديث نوعين مشهور وغريب.

الحديث المشهور: وهو الحديث الذي رواته ثلاثة او أكثر في كل طبقة.

الحديث الغريب: وهو الحديث الذي يرويه اثنين او واحد في كل طبقة.

وقد أراد المعتزلة رد بعض الأحاديث فقالوا ان الحديث اما "متواتر" او "حديث أحاد" والحديث المتواتر: هو الحديث الذي يرويه جماعة من الرواة في كل طبقة عن جماعة الى منتهاه ومن غير الممكن ان يتواطؤ عليه.

والجماعة اكثر من ثلاثة، بعضهم قال ٤ او سبعة او ثلاثين.

اما حديث الاحاد:

فهو على ثلاث أقسام:

١- مشهور: ثلاثة او أكثر دون التواتر (وهي أحاديث قليلة)
٢- عزيز: اثنان في كل طبقة من طبقاته (لندرته وعزته)
٣- غريب: يرويه واحد في كل طبقة من طبقاته وهذا لا يطعن في صحة الحديث إذا توفرت فيه شروط الصحة، وقد يكون ضعيفا او حسنا.

الإفراد:

وهو ان يكون سند الحديث فردٌ من اوله الى آخره لم يتابع في طبقة من طبقاته ومثاله حديث ((إنما الاعمال بالنيات)) ومع ذلك فهو حديث فردٌ صحيح.

تفردٌ حسن: وهو حديث سنده فردٌ ولكن أحد رواته درجته في الحفظ اقل من درجة رواة الصحيح فيسمى كذلك.

تفردٌ منكر: إذا كان السند ضعيف والمنكر من أنواع الضعيف يرويها راوي ضعيف في حفظه. فان كان الراوي ضعيف في دينه ومرؤته فيسمى متروك. وقد يترك الراوي إذا كان كثير الوهم او يكذب فب حديث الناس. والمتروك أشد من المنكر. وقد ألف الدار قطني كتاب (الإفراد).

غريب الالفاظ

ويقصد به الغريب في الفاظ الحديث. دخل غير العرب في الإسلام فعُطلت كثير من الالفاظ العربية، فلما رويت أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت بعضها تحوي الفاظاً عربية بليغة فكان المسلمون الاعاجم الأصل لا يفهمون هذه الالفاظ فيرجعون الى اهل الشعر

والاعراب ليعرفوا معناها. وقد ألفت كتب في غريب الالفاظ منها كتاب غريب الحديث لـ (ابو عبيدة معمر بن مثنى) وغريب الحديث لـ (إبراهيم بن إسحاق الحربي) كتاب (الدلائل في غريب الحديث) للسرقسطي. ومن أفضل الكتب في هذا الموضوع كتاب (النهاية في غريب **الحديث** والأثر) لابن الاثير الجرزي.

المُسلسَل:

هو حديث يرافقه نقل صفة عملية او قولية رافقت الحديث من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) او من أحد رواة الحديث. فمثلاً رسول الله يمسك لسانه في حديث معاذ فيمسك الرواة من الصحابي الى نهاية السند، كلُ واحدٍ منهم يمسك لسانه فتسمى هذه صفة فعلية مسلسلة. وحديث (الراحمون يرحمهم الله ...) يسمى مسلسل بالأولية لان العلماء يحدثون أول ما يحدثون به في مجالس الحديث. مسلسل بـ (حدثنا) إذا كان كل رواة الحديث يقولون حدثنا أو مسلسل بالسمعية (سمعت).

فائدة المسلسل ان يسهُل حفظه وضبطه. وأُلف في المسلسل كتب منها كتاب (المسلسلات) للسخاوي، وقد يكون المسلسل صحيحا او ضعيفا او متصلا او منقطعا.

الناسخ والمنسوخ:

النسخ: في اللغة هو الإزالة وتأتي بمعنى النقل. وفي الشريعة هو ابطال حكم متقدم بحكم متأخر ويقع في القرآن وفي الحديث يكون النسخ في الاحكام لا في الاخبار.

كيفية معرفة الناسخ والمنسوخ:

١- من قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) كما في حديث (كنتم قد نهيتكم عن زيارة القبور ....)

٢- النسخ بقول الصحابي كما في حديث جابر (رضي الله عنه): كان آخر الأمرين من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ترك الوضوء مما مسته النار.

٣- التاريخ: أو الوقائع: مثل قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (أفطر الحاجم والمحجوم) فنهى رسول الله عن الحجامة اثناء الصوم ثم احتجم رسول الله وهو صائم في يوم الفتح وذلك في آخر عمره (صلى الله عليه وسلم) فدل ذلك على نسخ الامر الأول.

٤- الاجماع: اجماع الصحابة على امر له أساس من الشرع ، فإجماع الصحابة على ان شارب الخمر في المرة الرابعة أنه لا يقتل فصار أمره السابق منسوخا بإجماع الصحابة.

ولابن الجوزي كتابين في الناسخ والمنسوخ ولابن شاهين كتاب (الناسخ والمنسوخ) وكتاب (الاعتبار في معرفة الناسخ والمنسوخ) لابن حازم الهمذاني.

التصحيف:

وهو مصطلح حديثي يقصد به قيام المحدث بتغيير شكل الكلام بالنسبة للنقاط والحركات وذلك في الغالب (وذلك بسبب ان النقاط والحركات لم تكن موجودة في الخط العربي في العصور الاسلامية الأولى). وقد يقع التصحيف في الاسناد أو في المتون. ويكثر التصحيف في العلماء الذين لم يتلقوا الحديث من العلماء ولكن قرأوها في الكتب وقد صنف أبو احمد العسكري كتاب (تصحيفات المحدثين) في ثلاث مجلدات.

مختلف الحديث:

ويقصد به ان يكون هناك حديثين ظاهرهما الاختلاف مثل حديث (لا عدوى ولا طيرة) وحديث (فُر من المجذوم فرارك من الأسد) فظاهر الحديثين الاختلاف ولكن الحديث الأول يدل على أن المرض لا يعدي بنفسه ولا الطيرة جائزة انما كل ما يقع للإنسان فبأذن الله سبحانه وليس

يحدث بذاته، وفي الحديث الثاني يأمر رسول الله بتعاطي الأسباب فيأمر بالابتعاد عن المرضى تجنبا لحدوث العدوى والله أعلم. وقد ألف ابن خزيمة كتاب جليل في الجمع بين الأحاديث المختلفة. وقد ألف الشافعي في مختلف الحديث في جزء من كتابه الام وألف ابن قتيبة (مختلف الحديث) ولكنه جمع بين الموضوع والصحيح وفيه نقص كبير.

ويعد من المختلف (الناسخ والمنسوخ) وقد قد يضطر العالم للفتيا بأحد الحديثين المختلفين او كلاهما حسب الوقت والظرف إذا لم يستطع الترجيح بينهما او معرفة الناسخ من المنسوخ. ولابي يعلى (رسالة في اختلاف القولين والوجهين) من اقوال الامام احمد.

رواية الاكابر عن الاصاغر:

وهي رواية الشيخ عن التلميذ ورواية الراوي كبير العمر عن من هو أصغر منه في العلم. ومثال ذلك رواية الزًهري عن مالك بن انس (رحمهما الله). او مثل رواية الإباء عن الأبناء.

رواية الاقران:

ويقصد به الاقران في الطلب إذا تشابه التلاميذ في العمر والسماع سمو اقران وكلهم في طبقة واحدة. ومنهم رواية الاخوان او رواية الأخوات.

المسند: ويطلق غالبا على المرفوع.

المدبج: رواية كل واحد عن الاخر فكل مدبج هو اقران وليس العكس.

السابق واللاحق: اشتراك اثنان بالرواية عن شيخ ثم يرويان الحديث بعد وفاة الشيخ فيحدث أحدهما فيسبق صاحبه اللاحق.

المتابعات والشواهد[٦]:

الاعتبار هو عملية تتبع طرق الحديث في الكتب الحديثية المسندة، ليُعلم هل لهذا الحديث طرق وشواهد ومتابعات أم لا. ويسمى الاعتبار ايضا المتابعة.

---

[٦] المحاضرة السادسة ١٠-٩-١٩٩٨

المتابعة التامة: وهو ان ينفرد راوي واحد من كل طبقة من طبقاته، مثل حديث حماد بن سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس فاذا روى شخص اخر الحديث عن أيوب بنفس السند يسمى هذا بالمتابعة التامة. وإذ اشترك الراوي مع أيوب في الرواية عن محمد بن سيرين تسمى متابعة ناقصة. المتابعة من اول السند تعتبر متابعة كاملة وإذا كانت المتابعة من الشيخ الأول تسمى متابعة قاصرة. وليس كل ضعيف يصلح للمتابعة اذلك يقال فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به.

تنبيه: راوي سيء الحفظ إذا تابعه آخر فيتقوى به بشرط ان يكون الراوي الاخر مثله او أفضل منه وليس اقل.

الشاهد: حديث يروى بسند آخر بمتن مشابه لحديث آخر في المعنى او في اللفظ يسمى هذا الحديث شاهد فاذا روي هذا الحديث بسند جيد يقال يعتبر به او متابع له فيعتبر به.

مثل حديث ((أيما إهاب دبغ فقد طهُر)) في الصحيح له شاهد ((ما عليها لو انتفعت بإهابها)).

المتابعة تقوي الحديث وتعتبر بالمتابعة إذا لم يكن المتابع ضعيفا جدا او مغفل.

الاعتبار: هي هيئة التوصل الى المتابعات والشواهد.

الترجيح: يرجح الحديث عن طريق معرفة حفظ الراوي وسماع الراوي.

المردود لا يعمل به كسقوط راوي او تجريح أحدهم.

زيادة الثقة:

وقد بنيت عليها احكام كثيرة وهي تفرد راوي ثقة بزيادة لفظية على الحديث مع سكوت الرواة الاخرون عنه. وتقبل زيادة الثقة إذا تعددت مجالس السماع، وقيل انه تقبل الزيادة إذا كانت لا تحلل ولا تحرم. مثل حديث ((جعلت الأرض مسجدا وطهورا)) فزاد أحد رواة الحديث سعد بن طارق الاشجعي (وجعلت تربتها لنا طهورا) وانفرد بها وقد اخذ قسم من العلماء بهذه الزيادة فأكثر الفقهاء قبلوها وأكثر المحدثين ردوها. وقيل انها إذا غيرت معنى الحديث لا تقبل ومن الكتب المهمة العدة لابن الصباغ والبرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين والعلل المتناهية لابن الجوزي.

الشافعي لا يقبل زيادة الثقة مطلقا ولكن يقبل الزيادة بشروط هي:

١- ان يكونوا رواة الزيادة من الحفاظ.

٢- إذا كان راوي الزيادة اقل حفظا من باقي الرواة تعتبر روايته شاذة.

٣- الزيادة لا تحل حراما ولا تحرم حلالا.

٤- ان تتعدد مجالس السماع.

٥- ان لا يعترض عليه أحدا من طبقته.

بعض الفقهاء رفضوا زيادة الثقة مطلقا وهذا الامر مردود.

إذا تفرد راوي صحيح بالزيادة فهو صحيح. وإذا تفرد راوي ضعيف فهو منكر.

المُستخرجات:

الاستخراج: هو ان يقوم المُستخرِج بأخذ حديث ثم يجمع الأحاديث المتفقة مع هذا الحديث في اللفظ او المعنى ويَستخرِج هذه الأحاديث بشرط أن تكون صحيحة كمستخرج أبو عوانة على صحيح مسلم وفي الاستخراج فوائد كتوضيح كلمة او معنى وغيرها.

الاستدراك:

او ان يأتي العالم المُستدرِك على حديث معين بأحاديث لها نفس اللفظ او المتن ولكن بأسانيد أخرى او يأتي بأحاديث لها نفس السند والرواة لحديث صحيح فيستدرك على راوي الحديث الصحيح عدم رواية تلك الاسانيد. كمستدرك الحاكم. ومع ان بعض أحاديث المستدرك صحيحة الا ان فيه ١٠٠ حديث موضوع أستخرجها الذهبي، مع ان للحاكم كتاب للعلل في ١٦ مجلد.

المؤتلف والمختلف:

وهو أيضا كتاب للدارقطني ويقصد من تشابهت أسمائهم في الكتابة ولكنها في الحقيقة مختلفة وذلك يحدث أيضا بسبب التصحيف فمثلا أحيانا سلاّم بتشديد اللام قرأ سلام بتخفيفها، وحزام قرأ حرام وبشار قرأ يسار.

المتفق والمفترق:

وهو عنوان كتاب أيضا ويقصد به تشابه أسماء أناس في أسمائهم وأسماء ابائهم وربما اجدادهم وافتراقهم في العلم والثقة والضبط فمثلا اسم الخليل بن أحمد هو لستة علماء واحمد منهم عالم الله والاخرين

علماء حديث، البكر بن عياش اسم لثلاث اشخاص. ومن امثلة ذلك محمد بن عُقيل ومحمد بن عَقيل وشُريح (تابعي) وسُريج (من شيوخ البخاري)

وهو أيضا عنوان مخطوطة للخطيب وقد طبعت في السعودية. وله (تلخيص المتشابه) مطبوع. وكذلك ألف أبو بكر (تكملة الاكمال) مطبوع والذهبي ألف (المشتبه) وعقب ابن حجر عليه فالف (تبصير المشتبه) وقد عقب ابن ناصر الدمشقي على ابن حجر. وقد ألف أبو نصر بن ماكولا (الاكمال) في سبعة مجلدات وحققه اليماني (الأوهام).

المنسوبين الى أمهاتهم:

مثل المنسوبين الى امهاتهم مثل معاذ بن عفراء وشرحبيل بن حسنة وابن الحنفية وغيرهم.

الحديث من حيث أصل عدد رواته نوعان:

١- متواتر: وهو الحديث الذي ينقله جمع عن جمع يحيل على العقل ان يكونوا قد تواطؤا على الكذب فيه.

٢- الاحاد: وينقسم الى:

أ- المشهور او المستفيض.

ب-فرد غريب مطلق.

ت-غريب نسبي (مثل ان ينفرد أهل بلد برواية حديث من الأحاديث، او ان ينفرد راوي برواية حديث).

الأحاديث النووية:

الحديث العاشر

"إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا"، وَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟". رَوَاهُ مُسْلِمٌ [رقم:١٠١٥].

الحديث الحادي عشر

" دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَرَيْحَانَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَفِظْت مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "دَعْ مَا يُرِيبُك إلَى مَا لَا يُرِيبُك". رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم:٢٥٢٠]، وَالنَّسَائِيّ [رقم: ٥٧١١]، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث الثاني عشر

"من حسن إسلام المرء"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "مِنْ حُسْنِ إسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ". حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٣١٨] ، ابن ماجه [رقم:٣٩٧٦].

الحديث الثالث عشر

"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ".

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم:١٣]، وَمُسْلِمٌ [رقم:٤٥].

الحديث الرابع عشر

" لا يحل دم أمرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث"

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ (يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله) إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [رقم:٦٨٧٨]، وَمُسْلِمٌ [رقم:١٦٧٦].

الحديث الثامن عشر

"اتق الله حيثما كنت"

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْت، وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقْ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ" . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم:١٩٨٧] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث التاسع عشر

" احفظ الله يحفظك"

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كُنْت خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا، فَقَالَ: يَا غُلَامِ إنِّي أُعَلِّمُك كَلِمَاتٍ: احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْك، احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَك، إذَا سَأَلْت فَاسْأَلْ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْت فَاسْتَعِنْ بِاَللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوك بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوك إلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَك، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوك بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوك إلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْك؛ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتْ الصُّحُفُ" . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم:٢٥١٦] وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ: "احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ أمامك، تَعَرَّفْ إلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُك فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَك لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَك، وَمَا أَصَابَك لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَك، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنْ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا".

معلومات متفرقة

- قراءات القرآن متواترة كما خط القرآن المقروء موافق للقرآن الإمام فالقراءة يجب ان تكون مطابقة للهجة من لهجات العرب لذلك هناك سبع قراءات متواترة. وهناك متواتر في الكتب مثل كتب الصحيح.
- صلاة الأوابين بعد المغرب لا أصل لها.
- الأثر والسنة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) اما الخبر فمن التاريخ وسمي صاحبه الاخباري.
- الأحاديث الموقوفة والمقطوعة من الأثر.
- كل حديث خبر وليس العكس.
- الاسناد: حكاية طريق المتن.
- إذا لم يحصل العلم بالمتواتر فهو مشهور فكل متواتر مشهور وليس العكس: شروط التواتر: العدد والعلم بما هو محسوس.
- التواتر يُفيد العلم اليقيني، الدراسة والبحث تُفيد العلم النظري، اما العلم الضروري فيكون بلا استدلال.
- الفرد والغريب مترادفان ويطلق الفرد على الفرد المطلق ويطلق الغريب على الفرد النسبي.
- ارسله فلان يقصد به اما منقطع او مرسل.
- كتاب الاثار للطبري من اجل الكتب.

- مجلس الاملاء: مجلس كبير للمحدث حيث يبلغ الطالب الجالسين بعيدا عن الشيخ. وهناك مجلس السماع حيث يقبل السماع من العاقل البالغ فاذا حضر مجلس السماع الطفل المميز يسجل حاضرا ولا يسجل له سماع.
- يقبل حديث الفاسق إذا تاب وحسن اسلامه.
- كتب المسانيد: وهي الكتب التي جمعت الأحاديث وفق الصحابة فرتبت هذه الكتب أسماء الصحابة ووضعت مسند لكل صحابي يضم الأحاديث التي تنسب اليه.
- ملاحظات: اول من دون الحديث من الصحابة: عبد الله بن عمر بن العاص وجابر وعبد الله بن ابي اوفى
- البخاري اشترط ثبوت لقاء الطالب بشيخه.
- مسلم اشترط المعاصرة.
- في البخاري تعليقات وقد ألف فيها ابن حجر كتاب (تغليق التعليق) حيث اتى بأسانيد لتعليقات البخاري.
- ومن كتب التي تكلمت في موافقات عمر رضي الله عنه كتاب الحاوي في مجموع الفتاوي للسيوطي وكتاب الموافقات.
- لا يجوز تغيير كلمة من الحديث بأخرى الا لعالم.

- ولا يجوز اختصار حديث الا لعالم حتى لا يخل بمعنى الحديث (لا تختلف الدلالة ولا يخل البيان).
- الرواية في المعنى فيها الخلاف والأكثرية تجوزها. ومنهم لم يقبل بها مثل القاضي
- المستور الاسناد: هو راوي يروي عنه راويين ولم يجرح او يعدل.
- تحريم تحويل الخمر الى خل.
- لعاب ما يؤكل لحمه طاهر.
- المني عند الجمهور طاهر.
- يغسل من بول الجارية ويرش من الذكر (الذين يرضعون فقط)
- معنى تُرجله: تمشط شعره
- المسح على الخفين.
- معرفة المزيد في سند الأحاديث: وقد ألف فيه الخطيب (مفقود) وهو ان يزيد الراوي رجل في السند لا يرويه غيره
- معرفة الخفي من المراسيل: (ويضم المنقطع والمعضل) ويسمى مرسل خفي وهو من باب العلل.

تم ولله الحمد والمنة.